السنة الأولى؛ العدد: (ديسمبر، ٢٠٢٣)

جميع الحقوق محفوظة لـ المجلة العربية للبحوث

دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة المشكلات لمرضى الإقامة الطويلة من وجهة نظر الفريق الطبي

" دراسة وصفية على عينة من الفريق الطبي بمستشفى ابن سيناء بمنطقة مكة المكرمة"

إعداد: أحمد علي مغرم الأسمري فيصل ضيف الله جبران السلمي

مستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية والأسرية التي تواجه مرضى الإقامة الطويلة بالمستشفيات الحكومية يمثلها مستشفى ابن سينا للرعاية الممتدة بمكة المكرمة، ودور الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهتها، وكذلك التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة المشكلات النفسية والاقتصادية التي يتعرض لها مرضى الإقامة الطويلة، إضافةً إلى أنّ الدراسة الحالية تهدف إلى التوصل إلى مقترحات تعمل على تحسين دور الأخصائيين الاجتماعيين الطبيين في أداء أدوارهم المهنية ضمن الفريق الطبي مع مرضى الإقامة الطويلة بالمستشفيات، ومن وجهة نظر هذا الفريق .

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي على اعتبار أنها تنتمي إلى الدراسات الوصفية، كما تمت الاستعانة بأداة الاستبانة بهدف التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة المشكلات التي تواجه مرضى الإقامة الطويلة بالمستشفيات، حيث تم أخذ عينة من مجتمع الدراسة المحدّد عن طريق العينة العمدية؛ حيث تتمثل العينة في بعض أعضاء الفريق الطبي بمستشفى ابن سيناء بمنطقة مكة المكرمة من الأطباء والأخصائيين الاجتماعيين والإداريين، والممرضين، والفنيين؛ والتي بلغ حجمها عدد(٤٠) فرداً .

جميع الحقوق محفوظة لـ المجلة العربية للبحوث موقع https://arabmagazine.net

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها يتمثل في أنّ هناك دور للأخصائي الاجتماعي في مواجهة المشكلات الاجتماعية والأسرية لمرضى الإقامة الطويلة بمستشفى ابن سيناء بمنطقة مكة المكرمة، وذلك من خلال زيادة الوعي الصحي للعائل الذي سوف يقوم بخدمة المريض بعد خروجه، واحتفاظ الأخصائي بسجلات طبية دقيقة وموثقة يقدمها للمرضى للاستفادة منها إذا لزم الأمر، وعمله جاهداً لحل المشاكل الأسرية التي تواجه المرضى. كما توصلت الدراسة إلى أنّ هناك دور للأخصائي الاجتماعي في مواجهة المشكلات النفسية لمرضى الإقامة الطويلة بمستشفى ابن سيناء بمنطقة مكة المكرمة، من خلال تهيئة المرضى لتقبل بعض أنواع الاختبارات الطبية التي تضايقهم وتثير مخاوفهم، والعمل على التخفيف من مشاعر الضيق لدى المريض. وأيضاً بينت الدراسة دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة المشكلات الاقتصادية لمرضى الإقامة الطويلة بمستشفى ابن سيناء بمنطقة مكة المكرمة، من خلال توفير فرص الرعاية الصحية والتعليمية والمهنية المناسبة للمريض، وكذلك المساهمة في توفير عمل لأحد أفراد المريض للمساعدة بتلبية احتياجات الأسرة. وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أهم المقترحات التي يجب أن تعمل على تحسين دور الأخصائيين الاجتماعيين في أداء أدوارهم المهنية ضمن الفريق الطبي، والتي تتمثل في عقد دورات تدريبية لتحسن الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين، وإجراء الأبحاث العلمية الاجتماعية ذات العلاقة بالمرضى بشكل مستمر، وأيضاً توفير أعداد كافية من الأخصائيين الاجتماعيين من الجنسين بما يتناسب مع أعداد المرضى.

الكلمات المفتاحية: الأخصائي الاجتماعي – مواجهة المشكلات – مرضى الإقامة الطويلة – الفريق الطبي.

جميع الحقوق محفوظة لـ المجلة العربية للبحوث موقع https://arabmagazine.net

ABSTRACT

The study aimed to identify the social and family problems facing long-stay patients in government hospitals represented by Ibn Sina Hospital for Extended Care in Makkah, and the role of the medical social worker in facing them, as well as identifying the role of the medical social worker in facing the psychological and economic problems faced by long-stay patients. In addition, the current study aims to come up with proposals that improve the role of medical social workers in performing their professional roles within the medical team with long-stay patients in hospitals, and from this team's point of view.

To achieve the objectives of this study, the researcher used the social survey method, as it belongs to the descriptive studies, and the questionnaire tool was used in order to identify the role of the social worker in facing the problems facing long-stay patients in hospitals. ; Where the sample is represented by some members of the medical team at Ibn Sina Hospital in the Makkah region, including doctors, social workers, administrators, nurses, and technicians; It has a size of (40) people.

The study reached several results, the most important of which is that there is a role for the social worker in facing the social and family problems of long-stay patients at Ibn Sina Hospital in Makkah Al Mukarramah region, by increasing the health awareness of the family who will serve the patient after his discharge, and the specialist keeping accurate and documented medical records He presents it to patients to benefit from it if necessary, and works hard to solve family problems facing patients. The study also found that there is a role for the social worker in facing the psychological problems of patients with long stays at Ibn Sina Hospital in Makkah Al Mukarramah region, by preparing patients to accept some types of medical tests that annoy them and raise their fears, and

جميع الحقوق محفوظة لـ المجلة العربية للبحوث موقع https://arabmagazine.net

work to alleviate the patient's feelings of distress. The study also showed the role of the social worker in facing the economic problems of long-stay patients at Ibn Sina Hospital in the Makkah region, by providing appropriate health, educational and professional care opportunities for the patient, as well as contributing to providing a job for one of the patient's members to help meet the family's needs. The study also reached the most important proposals that should work to improve the role of social workers in performing their professional roles within the medical team, which is to hold training courses to improve the professional performance of social workers, and conduct social scientific research related to patients on an ongoing basis, and also provide sufficient numbers of Social workers of both sexes in proportion to the number of patients.

Keywords: Social worker - facing problems - long-stay patients - medical team.

مقدمة:

تُعد الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية تهدف إلى مساعدة الأفراد على تحسين مستوى معيشتهم، وإشباع احتياجاتهم حتى لا تتحول إلى مشكلات، وتتعدد مجالات ممارسة المهنة ومنها مجال الخدمة الاجتماعية الطبية، الذي يُعد أحد المجالات المهمة للممارسة الفعلية للمهنة، وذلك لتعدد الفئات التي يتعامل معها الأخصائي الاجتماعي الطبي في المستشفيات بدءاً من إدارة المستشفى مروراً بأعضاء الفريق الطبي ككل، والمرضى وأسرهم، انتهاءً بزوار المستشفى؛ فمن هذا وجب إعداد الأخصائي الاجتماعي الطبي إعداداً علمياً وفنياً من قبل المؤسسات والمعاهد والأقسام المختصة بذلك، إضافة إلى الاستعداد الشخصي والرغبة التي يجب أن تتوافر لدى ممارس هذه المهنة حتى يستطيع تحقيق الأهداف المرجوة والتي تتمثل في مساعدة المريض للوصول إلى أفضل مستوى صحي ممكن، والعمل على التخفيف من حدة الضغوط الاجتماعية والبيئية التي تكون سببا للمرض، ومساعدة الفريق الطبي لتقديم الخدمات العلاجية على أفضل وجه ممكن

جميع الحقوق محفوظة لـ المجلة العربية للبحوث موقع https://arabmagazine.net

للمرضى، ودراسة الحالات المستعصية التي تواجه الفريق الطبي، وتمكين المرضى للاستفادة من الخدمات المقدمة في المستشفى والمؤسسات ذات العلاقة التي يمكن أن يستفيدوا منها، ولا نغفل أهمية دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في مساعدة الإدارة على التنسيق والتواصل مع كافة المرضى وأسرهم في حالة وجود أي صعوبات أو خلافات تستدعي ذلك. فالخدمة الاجتماعيَّة تسعى إلى إحداث تغييرات على مستوى الأفراد والجماعات والمجتمعات برغبة تامة، وذلك بهدف إيجاد نموٍ متبادل بين الأفراد وبيئاتهم.

وعليه فإن الدراسة الحالية تسعى إلى تسليط الضوء على دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات مرضى الإقامة الطويلة من وجهة نظر الفريق الطبي.

مشكلة البحث:

تعتمد الخدمة الاجتماعية في ممارستها العملية على مختصين في هذا المجال، وتحتَّم طبيعة عمل الخدمة الاجتماعيَّة في مجالاتها المختلفة أن يكون هؤلاء الأخصّائيُّون الاجتماعيُّون ذوي قدرةٍ وخبرةٍ ومهارةٍ عقليَّة وجسميَّة ونفسيَّةٍ، تسمح لهم بأن يكونوا قادرين على تحقيق الأهداف التي تسعى المهنة إليها(الخولي وآخرون، ٢٠١٩). وتُعد الخدمة الاجتماعية الطبية أحد مجالات ممارسة الخدمة الاجتماعية وتعتمد بشكل رئيسي على خبرات ومهارات وأساليب الأخصائي الاجتماعي الطبي في مساعدة المريض وأسرته من ناحية ومساعدة إدارة المستشفى والطبيب وهيئة التمريض من ناحية ثانية، ومساعدة المجتمع في الوقاية والعلاج من الأمراض المختلفة ذات الأبعاد الاجتماعية على وجه الخصوص من ناحية ثالثة(قمر، عصام: ٢٠٠٨، ص١٩٠).

وبالرغم من أهمية الدور الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي الطبي في المستشفيات- المتمثل في مساعدة المريض على الاستفادة الكاملة من برامج العلاج، ومواجهة الصعوبات المختلفة التي تباعد بين المريض وبين رعايته صحياً واجتماعياً وذلك بهدف تحقيق الأهداف العامة لسياسة الرعاية الصحية والتي تهدف إلى النهوض بمستوى الخدمات الصحية والاجتماعية الموجهة للمريض هذا من جهة، ومن جهة أخرى يقوم الأخصائي الاجتماعي الطبي بدور مهم في إطار العمل الفريقي في مساعدة وحدات

جميع الحقوق محفوظة لـ المجلة العربية للبحوث موقع https://arabmagazine.net

الرعاية الصحية على تحقيق أهدافها- إلا أن مجتمعاتنا لم تصل إلى الوعي الكافي بأهمية وجود أخصائي اجتماعي في المجال الطبي، وفي حالة وجود أخصائي اجتماعي ببعض المستشفيات إلاّ أنه قد يعاني من نقص الكفاءة المهنية التي تؤهله للقيام بدوره ووظيفته الاجتماعية على أفضل صورة ممكنة، في حين تعد الولايات المتحدة الأمريكية من الدول الرائدة في هذا المجال حيث أنها استطاعت أن تنشئ ٥٠٠ قسم من أقسام الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي وذلك بعد عشرين عام فقط من تأسيس أول قسم في هذا المجال عام ١٩٠٥م(الشيباني، نورة: ٢٠٠٦م، ص١٥)؛ وتُشير الإحصائيات القريبة - على سبيل المثال لا الحصر- أن ما يقارب ٤٥٠٠ أخصائي اجتماعي طبي مطلوبين للعمل فقط في مجال الرعاية الصحية لضحايا الحرب في الولايات المتحدة الأمريكية (Karen K . Kirst,2010: 325). فعلى الصعيد الخليجي لاقت الخدمة الاجتماعية في المؤسسات الطبية في المجتمع السعودي اهتماما تماثل مع اهتمامات الدول الأخرى بها. ويرجع الاهتمام والاعتراف العلمي بالخدمة الاجتماعية وممارستها في المؤسسات إلى عام ١٣٩٣هـ. بعد صدور القرار الوزاري رقم ٣٥١٠ بتاريخ ١٣٩٣/١٢/١هـ القاضي بإنشاء قسم للخدمة الاجتماعية الطبية يتبع الإدارة العامة للطب العلاجي، لوضع خطة للعمل الاجتماعي بوزارة الصحة ومؤسساتها الصحية وتوجيه ومتابعة أعمال الأخصائيين الاجتماعيين في مختلف هذه المؤسسات(www.mohp.gov.eg) .

إلاّ أنه كثيراً ما تواجه الأخصائيين الاجتماعيين مشكلات وصعوبات في التعامل مع المرضى الدائمين بالمستشفيات، والتي يكمن خلفها قلة الأخصائيين الاجتماعيين، وعم توفر الدورات التدريبية المتخصصة التي تساعدهم على اكتساب المهارات اللازمة للأخصائي الاجتماعي الطبي، وذلك بجانب تكليف الأخصائيين الاجتماعيين بمهام عمل ليست من اختصاصهم في كثير من المستشفيات، لذا نبعت فكرة البحث عن تلك المشكلات لهذه الفئة بالغة الأهمية، حيث يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي :

ما دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة المشكلات لمرضى الإقامة الطويلة من وجهة نظر الفريق الطبي؟.

جميع الحقوق محفوظة لـ المجلة العربية للبحوث موقع https://arabmagazine.net

أهمية البحث: تتمثل أهمية الدراسة في جانبين؛ على النحو التالي:

الأهمية العلمية (النظرية):

- الدراسة ستضيف رؤية جديدة لدور الأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع مرضى الإقامة الطويلة؛ يستفيد منها الباحثين والمهتمين بهذا المجال.
- إثراء البحث العلمي، نظراً لعدم توفر دراسات تناولت الدور الفعلي للأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلات مرضى الإقامة الطويلة .

الأهمية العملية (التطبيقية) :

- نحن بحاجة إلى تذليل الصعاب والمعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في مواجهتهم للمشكلات التي يعاني منها مرضى الإقامة الطويلة .
- التعرف على طبيعة عمل الأخصائي الاجتماعي الطبي في المستشفيات والخروج بتصور مقترح لتوضيح دور الأخصائي الاجتماعي الطبي، منفصلاً عن بقية الأدوار الأخرى للعاملين بالمستشفى.

أهداف البحث: يتمثل الهدف العام للدراسة في التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة المشكلات لمرضى الإقامة الطويلة من وجهة نظر الفريق الطبي. ويتفرع من ذلك الهدف الرئيس؛ الأهداف الفرعية الآتية :

١/ التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة المشكلات الاجتماعية والأسرية لمرضى الإقامة الطويلة من وجهة نظر الفريق الطبي.

٢/ التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة المشكلات النفسية لمرضى الإقامة الطويلة من وجهة نظر الفريق الطبي.

٣/ التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة المشكلات الاقتصادية لمرضى الإقامة الطويلة من وجهة نظر الفريق الطبي.

٤/ التوصل إلى مقترحات تعمل على تحسين دور الأخصائيين الاجتماعيين الطبيين في أداء أدوارهم المهنية ضمن الفريق الطبي ومن وجهة نظر هذا الفريق.

جميع الحقوق محفوظة لـ المجلة العربية للبحوث موقع https://arabmagazine.net

منهج البحث: يتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الإجابة على التساؤلات واختبار الفرضيات التي وضعها الباحث، ويُعتبر هذا المنهج هو الأنسب لتحقيق أهداف البحث. فالمنهج الوصفي يهتم بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية والاجتماعية. (المزاجي، ٢٠١٣، ص١٣٥)

الإطار النظري:

مفهوم الخدمة الاجتماعية الطبية :

يعرف الشهراني(٢٠١٣) الخدمة الاجتماعية الطبية بأنها:" هي أحد مجالات الخدمة الاجتماعية يقوم بتأديتها أخصائيون اجتماعيون مؤهلون معرفةً ومهارةً للتعامل والتعاون مع الفريق الطبي بغرض الارتقاء بدور المستشفيات، ومراكز العلاج المختلفة في تقديم خدمة طبية مميزة.(الشهراني، ٢٠١٣، ص٢٦٣)

كما تُعرف الخدمة الاجتماعية الطبية حسب ما ورد في دليل الخدمة الاجتماعية الطبية السعودية(٢٠١٤) بأنها:" هي مجال من مجالات الخدمة الاجتماعية تسخّر أهدافها داخل المؤسسة الطبية والصحية، والتأهيلية لأغراض وقائية وعلاجية وإنمائية يمارسها أخصائيون ومؤهلون ومتدربون في المجال الصحي، وتربطهم علاقة وطيدة تكاملية مع المجالات الصحية والطبية الأخرى.(دليل سياسات وإجراءات الخدمة الاجتماعية الطبية بوزارة الصحة السعودية، ٢٠١٤، ص١٥)

أهمية الخدمات الاجتماعية: تبرز أهمية الخدمات الاجتماعية من خلال قدرة الأخصائي الاجتماعي الطبي على تحقيق الاتصال السليم المثمر مع الآخرين من أعضاء الفريق، حيث لاحظ الأطباء أنّ اغفال العوامل الاجتماعية النفسية للمريض يؤدي إلى تدهور العلاج وتأخره، وبهذا ظهرت الحاجة إلى الاستعانة بالخدمات الطبية، باعتبارها جهود هامة ومكمّلة للمجهود الطبي، حيث أصبح هناك للخدمات الاجتماعية أهمية خاصة للإنسان والمجتمع، وتكمن هذه الأهمية فيما يلي:(عبد الهادي، ٢٠١٢، ص٤١)

- سرعة تماثل المرضى على الشفاء.
- تساعد الخدمات الاجتماعية المجتمعات على تحقيق أهدافها، حيث أن تقدم المجتمع يتحقق بصة أفراده.

جميع الحقوق محفوظة لـ المجلة العربية للبحوث موقع https://arabmagazine.net

- لها دور هام في الوقاية من الأمراض من خلال نشر الوعي الصحي، والثقافة الصحية للوقاية من الأمراض.
- تعمل على إزالة المرض الذي يكون سببه نفسي، والتخفيف منه، حتى يكون العلاج مثمراً.
- ترتكز الخدمات الاجتماعية الطبية على أن الظروف المصاحبة للمرض أشد خطراً على المريض من مرضه العضوي، لذا تتدخل لتصفية تلك الظروف.
- تعمل على استفادة المريض من العلاج إلى أقصى حد ممكن.
- تهدف لربط المؤسسة الاجتماعية بالمؤسسة الطبية، للاستفادة من امكاناتها ومن خدماتها.

أهداف الخدمة الاجتماعية في المستشفيات:

- الأهداف العلاجية: تتمثل هذه الأهداف في مساعدة الأفراد والجماعات للتعرف على مشكلاتهم الناجمة عن عدم التوازن بينهم وبين بيئاتهم التي يعيشون فيها، والعمل على حلها أو تخفيضها إلى أدني حد ممكن. (قاسم وآخرون، ٢٠١٥، ص٥٩(
- الأهداف الوقائية: وتتمثل هذه الأهداف في التعرف على المناطق الكامنة والمحتملة والمتوقعة لعدم التوازن بين الافراد أو الجماعات وبين بيئاتهم التي يعيشون فيها بهدف منع أو تجنب ظهور عدم التوازن. (قاسم وآخرون، ٢٠١٥، ص٦٠(
- الأهداف التنموية: وتتمثل هذه الأهداف في تنمية قدرات ومهارات وموارد الافراد والجماعات والمجتمعات وزيادة فرص الحياة الإنسانية الكريمة لهم، وتقوية الطاقات الحالية وإظهار الطاقات الكامنة لدى الافراد والجماعات والمجتمعات.

أهداف الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال الطبي :

تسعى الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية الطبية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتبلور فيما يلي :

- اكتشاف الضغوط الاجتماعية وتأثيرها على حالة المريض .
- الاهتمام بتدعيم علاقات المريض ببيئته والقائمين على عملية علاجه .

جميع الحقوق محفوظة لـ المجلة العربية للبحوث موقع https://arabmagazine.net

- العمل على إجراء تعديلات جزئية أو كلية في أحوال المريض وبيئته، بقصد إعادته للإسهام الإيجابي في الوسط الذي يعيشه .
- معاونة المريض على الاستفادة من وسائل العلاج ومواجهة الحياة، بما يتفق مع ظروفه الشخصية والبيئية والاقتصادية .
- معاونة الطبيب وهيئة التمريض وإدارة المؤسسة الصحية للنظر في ظروف المريض ومشكلاته الخاصة ووضعها في الاعتبار عند التعامل معه. (رشوان،٢٠٠٧، ص١٢٣)
- مساعدة المريض للوصول إلى الشفاء بأسرع وقت ممكن حتى يؤدي وظيفته وأدواره الاجتماعية على أفضل صورة ممكنة.
- ترتكز على حقيقة أن الظروف المصاحبة للمرض قد يكون تأثيرها على المريض أشدّ خطراً من تأثير المرض العضوي .
- تهدف إلى ربط المستشفى بالمجتمع الخارجي ومؤسساته والاستفادة من إمكانياتها في استكمال خطة العلاج بالنسبة للمريض طبية كانت أم اجتماعية.

مرضى الإقامة الطويلة :

مشكلة مرضى الإقامة الطويلة أو الرافضين للخروج تبدأ عندما يتخذ الطبيب المعالج قراراً بخروج المريض لانتهاء فترة علاجه وهذا القرار غالباً ما يكون لسببين:

الأول: أنّ المريض قد تماثل للشفاء وليس في حاجة إلى البقاء في المستشفى كمريض مُنوّم إنما مُتابعة في العيادات الخارجية فقط .

الثاني: استقرار الحالة الصحية للمريض وتوقفها عند حدٍّ معين لا يُمكن للمستشفى تجاوزه، وبالتالي فالمريض بحاجة إلى رعاية صحية منزلية من اختصاص مراكز تمريضية كدور النقاهة التابعة لوزارة الصحة.(الزهراني، ٢٠١٧، ص٢٩٣)

مشكلات المرضى طويلي الإقامة بالمستشفيات :

المشكلات الأسرية :إنّ غالبية المرضى الذين يتم الكشف عليهم أو من يقرر لهم تنويم تجدهم يعانون من بعض المشكلات التي تجعلهم غير قادرين على التعايش مع ذويهم

جميع الحقوق محفوظة لـ المجلة العربية للبحوث موقع https://arabmagazine.net

لوجود بعض المشكلات المتعلقة بسوء العلاقات الأسرية والتفكك الأسري، لذا نجدهم يلجؤون إلى المستشفيات ويمكن عرض المشكلات الأسرية على النحو التالي :

أ. إن وجود المريض في المستشفى لفترة من الزمن قد يخشى معه على باقي أفراد أسرته، وعلى من يرعاهم في غيابه، وأيضاً خوفاً من أن تضعف علاقتهم به خاصة إذا قلت زياراتهم له، أو قد يخشى أحد الزوجين في حالة وجود في المستشفى للعلاج على الطرف الآخر من وجوده بمفرده وخاصة إذا كان الزوج هو الموجود في المستشفى فإن الغيرة قد تستبد به ويفضل الاحتفاظ بمرضه عن الغياب عن منزله .

ب. قد تنهار بعض الروابط الأسرية نتيجة للمرض وقد يطلب أحد الزوجين الطلاق إذا وجد أنه لا يستطيع الاستمرار في الحياة الزوجية بسبب المرض المعدي أو المزمن خوفاً من انتقال المرض إليه أو إذا نتج عن المرض عاهة قد لا يتقبلها الطرف الآخر ويصعب الاستمرار في الحياة الزوجية .

ج. قد يكون المرض سبباً في تفكك العلاقات الأسرية وتهدمها إذا كانت معاملة المريض فيها نوع من الإهمال فتتأثر العلاقات فيما بعد بهذه المعاملة، حيث يخرج المريض بعد شفائه أكثر حباً أو أكثر كرهاً لأحد أفراد الأسرة أو الأسرة كلها حسب الخبرة التي مرّ بها من معاملته أثناء مرضه وقد لا تمكّنه المشاعر الجديدة من الاستمرار في الحياة الزوجية .

د. إذا كان مرض أحد الزوجين ميؤوس من شفائه أو نتج عن المرض عجز جنسي وخاصة إذا كان الوجين في بداية حياتهما الزوجية، فإنه يصعُب بل يستحيل أحياناً الاستمرار في الحياة الزوجية.(النعيم، ٢٠١٢، ص٦٧)

المشكلات الاجتماعية :على الرغم من اتفاق معظم علماء الاجتماع على أهمية دراسة المشكلات الاجتماعية، بل وفي تحديدهم لموضوعات هذ المشكلات، إلاّ أنهم يختلفون حول تحديد مفهوم قاطع وواضح للمشكلة الاجتماعية كمفهوم سوسيولوجي. فهناك مَن يتناول مفهوم المشكلة الاجتماعية من خلال المعيار الذاتي والموضوعي لها. وهناك من يحدد المشكلة الاجتماعية من خلال مستوياتها المختلفة، وثالث ينظر إلى المشكلة الاجتماعية في ضوء الشروط الواجب توافرها فيما يمكن أن نطلق على مشكلة

جميع الحقوق محفوظة لـ المجلة العربية للبحوث موقع https://arabmagazine.net

اجتماعية. ويمكن القول بصفة عامة أنّ أي تعريف للمشكلة الاجتماعية يتضمن بعدين أساسيين، البعد الذاتي في تعريف المشكلة وهو يركز على قياس الضرر الاجتماعي الناتج عن وجود المشكلة، والبعد الموضوعي الذي يهتم بكيفية وقوع هذا الضرر. (الجوهري، السمري، ٢٠١١)

المشكلات الاقتصادية :قد تكون الحالة الاقتصادية سبباً لعدم تنفيذ خطط العلاج، فقد يصف الطبيب نظاماً معيناً في تغذيته، فيصعب على المريض تنفيذه لارتفاع تكاليفه فتسوء حالته الصحية، أو يرى الطبيب أن الحالة تقتضي استراحة المريض مدة طويلة قبل العودة للعمل، ولكن حاجة المريض الاقتصادية تدفعه إلى عدم تنفذ هذه التعليمات، فتنتكس حالته، أو قد ينصح الطبيب بتقليل عدد ساعات العمل، مما تعني للمريض نقصاً في دخله، مما لا يستطيع به تغطية تكاليف المعيشة، وقد يشير الطبيب إلى تغيير نوع العمل بما يتناسب مع الحالة الصحية، ولكن عدم توافر فرص العمل مع ضغط الحالة الاقتصادية؛ لا تساعد المريض على التغير المطلوب، وقد يوجه المريض لتغيير المسكن إذا كان سبباً في الحالة المرضية، وقد تحول الحالة الاقتصادية دون تنفيذ هذا التوجيه؛ فتسوء حالة المريض أو قد ينتقل المرض إلى غيره من أفراد الأسرة.(غرايبة، ٢٠٠٨، ص٢٢)

دور الأخصائي الاجتماعي الطبي مع مرضى الإقامة الطويلة بالمستشفيات:

تعتبر مشكلة تأخر خروج المرضى المنومين من المشاكل المستعصية في المستشفيات الحكومية التي توفر الرعاية الصحية مجاناً، ورُغم اعتراف معظم العاملين في المستشفيات بهذه المشكلة؛ إلاّ أنه لا يمكن إرجاعها إلى سبب واحد، فهناك العديد من الأسباب المختلفة المسببة لهذه المشكلة والتي قد تعود للمريض وظروفه الأسرية والاجتماعية. وقد تكون بسبب عدم وجود مراكز تمريضية ورعاية منزلية. ويعتبر مثل هذا العمل من صميم عمل الأخصائيين والأخصائيات الاجتماعيين العاملين في المستشفيات رُغم الصعوبات التي تواجههم في سبيل إنجاز مثل هذه المهمة. ويتلخص دور الأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع هذه الحالات في الأمور التالية :

- دراسة حالة المريض دراسة كاملة لمعرفة أسباب تأخر الخروج .
- إقناع المريض بضرورة مغادرة المستشفى ومساعدته مادياً ونفسياً واجتماعياً .

جميع الحقوق محفوظة لـ المجلة العربية للبحوث موقع https://arabmagazine.net

- إيضاح جوانب اللبس والغموض لدى المريض مما قد يقود إلى إقناعه بمغادرة المستشفى أو نقله إلى منزله أو مركز طبي آخر .
- الاتصال بأسرة المريض وأقاربه وإقناعهم بإخراجه من المستشفى.
- إرشاد الأسرة ومساعدتهم في كيفية استقبال المريض بعد الخروج .
- إجراء الاتصالات المجتمعية مع الجهات والمؤسسات المجتمعية التي تقدم مساعدات لمثل هؤلاء المرضى مما قد يسهل خروجهم.
- نقل المريض إلى المؤسسات الاجتماعية ومستشفيات النقاهة التي تستقبل بعض هذه الحالات (الجبرين، ٢٠٠٢، ص١٤).

الأدبيات السابقة:

دراسة العلياني(٢٠٢٠). بعنوان:" مدى رضا مرضى الاقامة الطويلة في المستشفيات الحكومية عن دور الاخصائي الاجتماعي: دراسة ميدانية على مستشفيات في منطقة عسير." هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى رضا مرضى الإقامة الطويلة في المستشفيات الحكومية عن دور الأخصائي الاجتماعي، دراسة ميدانية على مستشفيات في منطقة عسير. واعتمد البحث على المنهج الوصفي. وتمثلت أدوات الدراسة في استبيانه خاصة لمرضى الإقامة الطويلة، واستبيانه خاصة بالأخصائيين الاجتماعيين، وتم تطبيقها على عينة مكونة من الأخصائيين الاجتماعيين ومرضى الإقامة الطويلة في المستشفيات الحكومية بمنطقة عسير، البالغ قوامها (٥١) مفردة. وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد عينة مرضى الإقامة الطويلة بمنطقة عسير راضين بمستوى مرتفع عن دور الأخصائي الاجتماعي، وأن هناك دور للأخصائي الاجتماعي الطبي مع مرضى الإقامة الطويلة من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين.

دراسة الزهراني(٢٠١٧). بعنوان:" دور الأخصائي الاجتماعي الطبي مع مرضى الإقامة الطويلة " دراسة تطبيقية على المستشفيات الحكومية العامة بمدينة جدة". هدف البحث إلى التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي مع مرضى الإقامة الطويلة، والوقوف على المعوقات التي تواجهه لأداء دوره مع هذه الفئة، بُغية التغلب على هذه المعوقات من خلال بعض الحلول المُقترحة، استخدم الباحث فيه منهج المسح الاجتماعي الشامل،

جميع الحقوق محفوظة لـ المجلة العربية للبحوث موقع https://arabmagazine.net

معتمداً الاستبانة أداةً لجمع البيانات، فيما أستفاد الباحث من نظرية الدور كموجّه نظري لتفسير نتائج البحث، طُبق البحث على عينة مكونة من (١٥) مريض ومريضة إقامة طويلة، و(٤٤) أخصائي وأخصائية، شملت(٣) مستشفيات حكومية عامة بمدينة جدة. وأظهرت نتائج البحث؛ أنّ الدور الإداري المتمثل في تنسيق عملية خروج مريض الإقامة الطويلة هو أكثر الأدوار قياماً من قبل الأخصائي الاجتماعي مع مريض الإقامة الطويلة، وذلك حسب وجهة نظر مريض الإقامة نفسه، ثم تلى ذلك الأدوار الاجتماعية كان أبرزها المرور اليومي على المريض لمتابعة مُستجدات حالته ثم دراسة حالة المريض، فيما أكدت استجابات الأخصائيين الاجتماعيين على نفس الأدوار محل البحث، أن الأدوار النفسية هي أكثر الأدوار فاعلية وديمومة من بقية الأدوار الأخرى، خلاف ما يراه مرضى الإقامة الطويلة في الأدوار الاجتماعية، حيث كان أبرزها توعية المريض بأن خروجه لمنزله يساعده في استقراره النفسي، وتوعية أسرة المريض بأن وجوده بينهم يساعده في استقراره النفسي، وطمأنة المريض بالتخفيف من مشاعر الخوف لديه.

دراسة أبو الحمائل(٢٠١٧). بعنوان:" دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في التعامل مع المرضى المنومين وأهم المعوقات التي تواجهه". هدف البحث إلى الكشف عن دور الاخصائي الاجتماعي الطبي في التعامل مع المرضى المنومين واهم المعوقات التي تواجهه. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأشارت نتائج البحث إلى أن دور الاخصائي الاجتماعي مع الفريق الطبي بالمستشفيات العاملة؛ يبرز من خلال مساعدته الفريق الطبي على التواصل مع أسرة المريض في بعض الحالات، كالاستفسار عن أمر ما. وأوصي البحث بضرورة عقد ندوات علمية للأطباء والهيئة التمريضية لتوضيح دور الاخصائي الاجتماعي الطبي في المستشفى في تسهيل حصولهم على البيانات التي تتصل بحالة المريض، مما يفيدهم في تشخيص حالته وعلاجه .

دراسة النعمى(٢٠١٧). بعنوان:" دور الأخصائي الاجتماعي في المساندة الاجتماعية لمرضى القلب: دراسة ميدانية بمستشفى عسير المركزي المملكة العربية السعودية(منطقة عسير)". هدفت الدراسة إلى التعرف على أنواع المساندة الاجتماعية المقدمة من قبل الأخصائيين الاجتماعيين لمرضى القلب بمستشفى عسير المركزي. حيث أن نوع الدراسة المستخدمة هي دراسة وصفية وقد استخدم الباحث المسح الاجتماعي الشامل للمرضى المنومين بقسم عناية القلب بمستشفى عسير المركزي.

جميع الحقوق محفوظة لـ المجلة العربية للبحوث موقع https://arabmagazine.net

وقد تكون مجتمع الدراسة من عدد (٣٠) من المرضى المنومين بقسم عناية القلب بمستشفى عسير المركزي (١٤) ذكور، (٦) اناث. وقد استخدمت الأساليب الإحصائية التالية في الدراسة: التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص العينة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات كل مقياس، ومعامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، ومعامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة. وأظهرت نتائج الدراسة أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في المساندة الاجتماعي لمرضى القلب والمتمثلة في أربعة محاور رئيسية وهي: المساندة المعرفية، المساندة الوجدانية، مساندة التقدير، المساندة الاقتصادية ومالها من أثر إيجابي في حياة مريض القلب.

دراسة العلوي(٢٠١٧). بعنوان: "دور الأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي: دراسة ميدانية مطبقة على المستشفيات العامة بالعاصمة المقدسة". هدفت الدراسة الى التعرف على دور الاخصائي الاجتماعي في المجال الطبي. واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بطريقة الحصر الشامل. وتكون مجتمع الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمستشفيات العامة بالعاصمة المقدسة وقد بلغ عددهم(٥١) أخصائي اجتماعي. وطبقت الدراسة على المستشفيات العامة بالعاصمة المقدسة (مستشفى النور، ومستشفى حراء، ومستشفى الملك عبد العزيز، ومستشفى الملك فيصل). وتمثلت أداة الدراسة في استبانة موجهة للأخصائيين الاجتماعين العاملين بأقسام الخدمة الاجتماعية بمستشفيات العاصمة المقدسة. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أنّ عدد الأخصائيين الاجتماعين العاملين بأقسام الخدمة الاجتماعية في المستشفيات العامة بالعاصمة المقدسة بلغ(٥١) أخصائيًا وأخصائية، وهذا عدد لا يفي بمتطلبات المؤسسة الطبية في ظل اتساعها وتزايد عدد المراجعين، كما كشفت النتائج عن تنوع الأدوار الفعلية التي يمارسها الأخصائي الاجتماعي مع المرضى وأسرهم بمستشفيات العاصمة المقدسة ومنها مساعدة المريض على التكيف مع مرضه فترة إقامته في المستشفى وعلى تقبل العلاج، ومساعدة المرضى لتقبل إجراء الفحوصات الطبية اللازمة وتوضيح الغرض منها، والتثقيف الصحي لأسرة المريض لتعريفهم بطبيعة المرض وضرورة وقوفهم بجانب مريضهم.

جميع الحقوق محفوظة لـ المجلة العربية للبحوث موقع https://arabmagazine.net

الدراسة الميدانية:

أولاً: وصف العينة:

جدول رقم (١). التوزيع التكراري النسبي لأفراد العينة وفقاً لبياناتهم الأولية:

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	30	75.0%
	أنثى	10	25.0%
العمر	من (٢٠) -< (٣٠) سنة	3	7.5%
	من (٣٠) -< (٤٠) سنة	21	52.5%
	من (٤٠) -< (٥٠) سنة	16	40.0%
طبيعة العمل بالمستشفى	طبيب	4	10.0%
	ممرض	10	25.0%
	إداري	7	17.5%
	فني	14	35.0%
	أخصائي اجتماعي	5	12.5%
المؤهل العلمي	دبلوم أو ما يعادله	6	15.0%
	بكالوريوس	20	50.0%
	ماجستير	14	35.0%
التخصص العلمي	خدمة اجتماعية	3	7.5%
	علم نفس	4	10.0%
	تمريض	22	55.0%
	طب	4	10.0%
	إدارة	7	17.5%
عدد سنوات الخبرة	أقل من (٥) سنوات	5	12.5%
	من (٥) -< (١٠) سنوات	16	40.0%
	من (١٠) -< (١٥) سنة	9	22.5%
	من (١٥) سنة فأكثر	10	25.0%
هل للأخصائي الاجتماعي ارتباط بمهام العمل التي يقوم بها أفراد الفريق الطبي المعالج	نعم	32	80.0%
	لا	8	20.0%
المجموع		40	100.0%

جميع الحقوق محفوظة لـ المجلة العربية للبحوث موقع https://arabmagazine.net

بالنسبة للنوع، نجد أن غالبية العينة بنسبة (٧٥,٠ %) العينة هم ذكور، بينما شكلت نسبة الإناث ٢٥,٠ %. والشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:

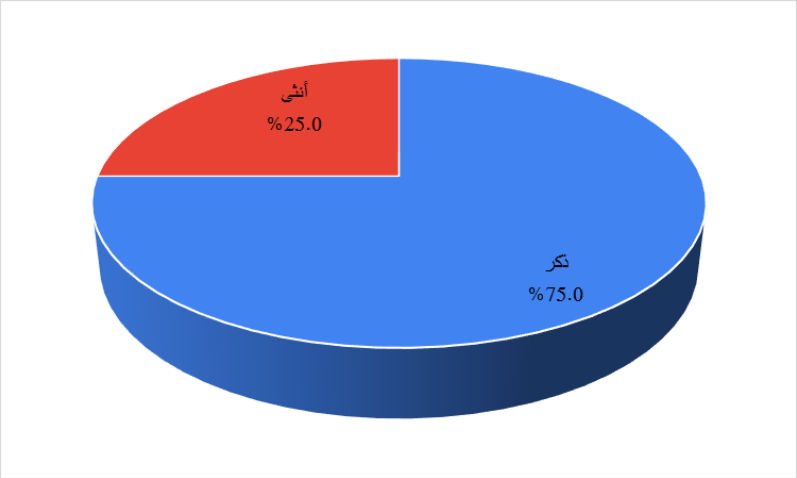

شكل رقم (١). التوزيع النسبي للعينة حسب النوع

بالنسبة للعمر، نجد أن نسبة (٥٢,٥ %) من أفراد العينة في الفئة العمرية (من ٣٠ -< ٤٠ سنة)، وأن نسبة (٤٠,٠ %) في الفئة العمرية (من ٤٠ -< ٥٠ سنة)، وأن نسبة ٧,٥ % في الفئة العمرية (من ٢٠ -< ٣٠ سنة). والشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:

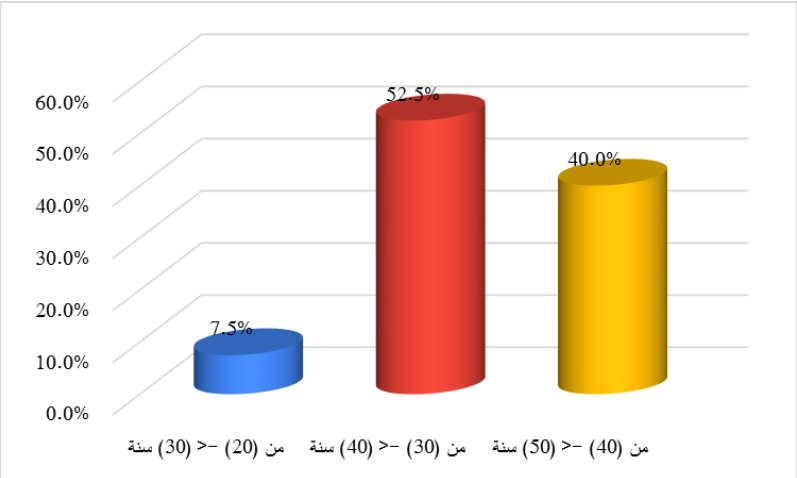

شكل رقم (٢). التوزيع النسبي للعينة حسب العمر

جميع الحقوق محفوظة لـ المجلة العربية للبحوث موقع https://arabmagazine.net

بالنسبة لطبيعة العمل بالمستشفى، نجد أن نسبة ٣٥ % من أفراد العينة طبيعة عملهم بالمستشفى (فني)، وأن نسبة ٢٥ % في وظيفة (ممرض)، وأن نسبة ١٧,٥ % في وظيفة (إداري)، وأن نسبة ١٢,٥ % في وظيفة أخصائي اجتماعي وأن نسبة ١٠ % في وظيفة طبيب. والشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:

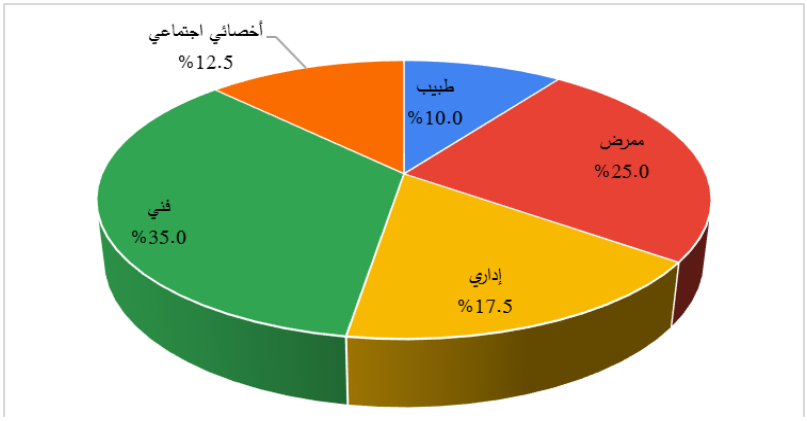

شكل رقم (٣). التوزيع النسبي للعينة حسب طبيعة العمل بالمستشفى

بالنسبة للمؤهل العلمي، نجد أن نسبة (٥٠,٠ %) من أفراد العينة مؤهلهم العلمي (بكالوريوس)، وأن نسبة ٣٥,٠ % مؤهلهم العلمي (ماجستير)، وأن نسبة ١٥,٠ % مؤهلهم العلمي (دبلوم أو ما يعادله). والشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:

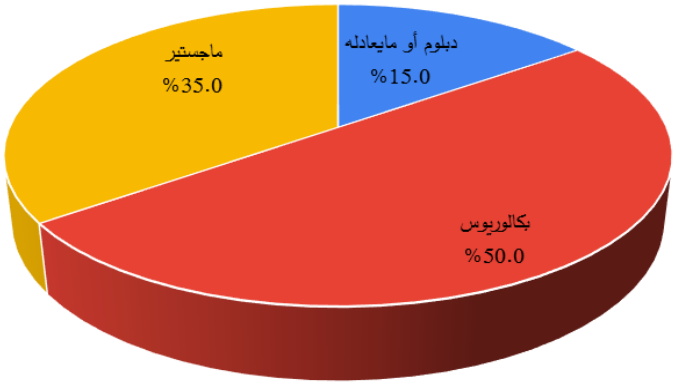

شكل رقم (٤). التوزيع النسبي للعينة حسب المؤهل العلمي

جميع الحقوق محفوظة لـ المجلة العربية للبحوث موقع https://arabmagazine.net

بالنسبة للتخصص العلمي، نجد أن نسبة (٥٥,٠ %) من أفراد العينة تخصصهم العلمي (تمريض)، وأن نسبة ١٧,٥ % تخصصهم (إدارة)، وأن نسبة ١٠,٠ % تخصصهم العلمي (طب)، وأن نسبة ١٠,٠ % تخصصهم (علم نفس)، وأن نسبة ٧,٥ % تخصصهم (خدمة اجتماعية) . والشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:

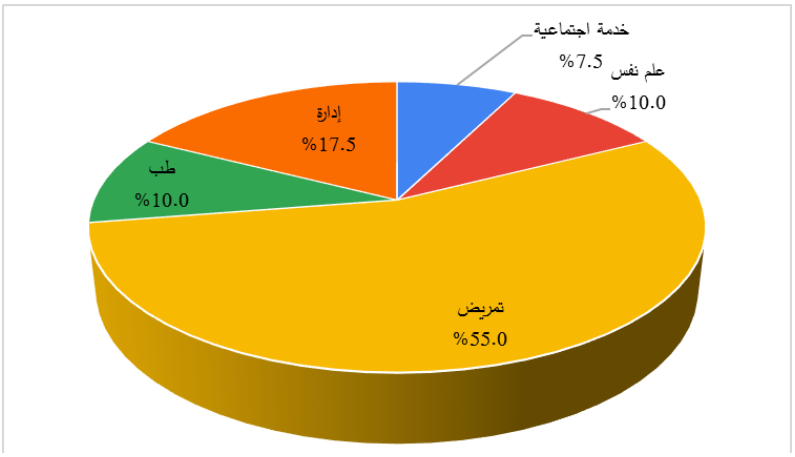

شكل رقم (0). التوزيع النسبي للعينة حسب التخصص العلمي

بالنسبة لعدد سنوات الخبرة، نجد أن نسبة (٤٠,٠ %) من أفراد العينة تبلغ خبرتهم (من 0 -< ١٠ سنوات)، وأن نسبة ٢٥,٠ % تبلغ خبرتهم (من ١٥ سنة فأكثر)، وأن نسبة ٢٢,٥ % تبلغ خبرتهم (من ١٠ -< ١٥ سنة)، وأن نسبة ١٢,٥ % تبلغ خبرتهم (أقل من 0 سنوات). والشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:

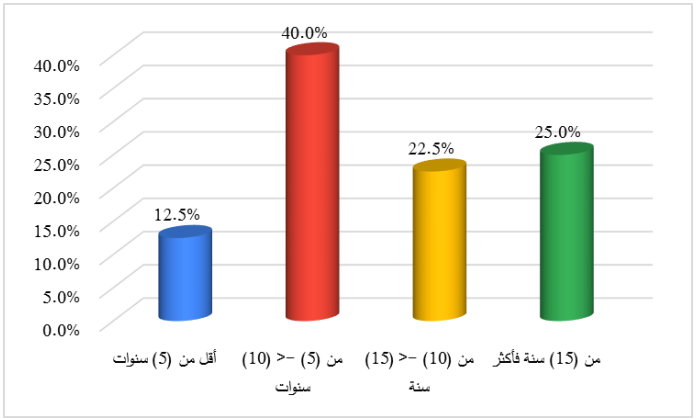

شكل رقم (٦). التوزيع النسبي للعينة حسب سنوات الخبرة

جميع الحقوق محفوظة لـ المجلة العربية للبحوث موقع https://arabmagazine.net

بالنسبة للسؤال هل للأخصائي الاجتماعي ارتباط بمهام العمل التي يقوم بها أفراد الفريق الطبي المعالج؟ فنجد أن غالبية العينة بنسبة (٨٠,٠ %) يرون أن للأخصائي الاجتماعي ارتباط بمهام العمل التي يقوم بها أفراد الفريق الطبي المعالج، بينما ٢٠% من العينة لا يرون ذلك، والشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:

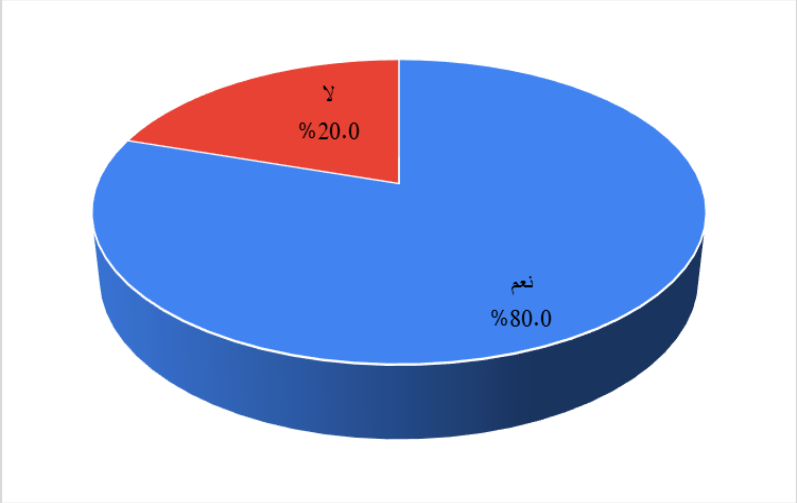

شكل رقم (٧)

التوزيع النسبي للعينة حسب الإجابة على السؤال: هل للأخصائي الاجتماعي ارتباط بمهام العمل التي يقوم بها أفراد الفريق الطبي المعالج

جميع الحقوق محفوظة لـ المجلة العربية للبحوث موقع https://arabmagazine.net

ثانيا: محاور الدراسة:

نتائج التساؤل الأول: ما دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة المشكلات الاجتماعية والأسرية لمرضى الإقامة الطويلة بمستشفى ابن سيناء بمنطقة مكة المكرمة؟

جدول رقم (٢): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة حول دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة المشكلات الاجتماعية والأسرية لمرضى الإقامة الطويلة.

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	يقوم بدور فعال في تقوية العلاقة بينه وبين المريض.	4.08	0.92	أوافق	7
٢	زيادة الوعي الصحي للعائل الذي سوف يقوم بخدمة المريض بعد خروجه.	4.30	0.79	أوافق بشدة	1
٣	تهيئة المريض اجتماعياً للخروج من المستشفى.	4.13	0.82	أوافق	5
٤	المرور اليومي على المريض لمتابعة مستجدات الحالة.	4.18	0.81	أوافق	4
٥	يعمل الأخصائي الاجتماعي الطبي جاهداً لحل المشاكل الأسرية التي تواجه المرضى	4.20	0.99	أوافق بشدة	3
٦	الاتصال بأهل المريض وأقناعهم بإخراجه من المستشفى.	4.10	0.96	أوافق	6
٧	يحتفظ الأخصائي الاجتماعي الطبي بسجلات طبية دقيقة وموثقة يقدمها للمرضى للاستفادة منها إذا لزم الأمر.	4.25	0.74	أوافق بشدة	2
	الدرجة الكلية للمحور	4.18	0.86	أوافق	

جميع الحقوق محفوظة لـ المجلة العربية للبحوث موقع https://arabmagazine.net

يتضح مما سبق أفراد العينة يوافقون على دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة المشكلات الاجتماعية والأسرية لمرضى الإقامة الطويلة بمستشفى ابن سيناء بمنطقة مكة المكرمة، وقد تم ترتيب العبارات تنازلياً وفقاً لدرجة الموافقة، فنجد أن أكثر تلك الأدوار تتمثل في الآتي:

١. (زيادة الوعي الصحي للعائل الذي سوف يقوم بخدمة المريض بعد خروجه) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٠) ومستوى استجابة (أوافق بشدة).

٢. (يحتفظ الأخصائي الاجتماعي الطبي بسجلات طبية دقيقة وموثقة يقدمها للمرضى للاستفادة منها إذا لزم الأمر) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٥) ومستوى استجابة (أوافق بشدة).

٣. (يعمل الأخصائي الاجتماعي الطبي جاهداً لحل المشاكل الأسرية التي تواجه المرضى) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٠) ومستوى استجابة (أوافق بشدة).

نتائج التساؤل الثاني: ما دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة المشكلات النفسية لمرضى الإقامة الطويلة بمستشفى ابن سيناء بمنطقة مكة المكرمة؟

جدول رقم (٣): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة حول دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة المشكلات النفسية لمرضى الإقامة الطويلة.

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	تهيئة المريض نفسياً للخروج من المستشفى.	4.05	1.01	أوافق	5
٢	العمل على التخفيف من مشاعر الضيق لدى المريض.	4.30	0.79	أوافق بشدة	2
٣	تقديم خدمات الدعم والإرشاد الاجتماعي والنفسي للمرضى بصورة مستمرة.	3.50	1.18	أوافق	8

جميع الحقوق محفوظة لـ المجلة العربية للبحوث موقع https://arabmagazine.net

٤	تهيئة المرضى لتقبل بعض أنواع الاختبارات الطبية التي تضايقهم وتثير مخاوفهم.	4.35	0.74	أوافق بشدة	1
٥	تقديم برامج وقائية تقلل من الأثر النفسي للمرض على المرضى.	4.25	0.74	أوافق بشدة	4
٦	مساعدة المريض نفسياً وتشجيعه على التعبير عن مشاعره.	4.03	0.92	أوافق	6
٧	يغرس الأخصائي الاجتماعي الطبي بسلوكه الأمان والطمأنينة في نفوس المرضى.	4.28	0.75	أوافق بشدة	3
٨	يقوم الأخصائي الاجتماعي الطبي بتوعية المريض بأن خروجه لمنزله يساعد في استقراره النفسي.	3.85	1.14	أوافق	7
	الدرجة الكلية للمحور	4.08	0.91	أوافق	

يتضح مما سبق أنّ أفراد العينة يوافقون على دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة المشكلات النفسية لمرضى الإقامة الطويلة بمستشفى ابن سيناء بمنطقة مكة المكرمة، وقد تم ترتيب العبارات تنازلياً وفقاً لدرجة الموافقة، فنجد أن أكثر تلك الأدوار تتمثل في الآتي:

١. (تهيئة المرضى لتقبل بعض أنواع الاختبارات الطبية التي تضايقهم وتثير مخاوفهم) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٥) ومستوى استجابة (أوافق بشدة).

٢. (العمل على التخفيف من مشاعر الضيق لدى المريض) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٠) ومستوى استجابة (أوافق بشدة).

جميع الحقوق محفوظة لـ المجلة العربية للبحوث موقع https://arabmagazine.net

٣. (يغرس الأخصائي الاجتماعي الطبي بسلوكه الأمان والطمأنينة في نفوس المرضى) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٨) ومستوى استجابة (أوافق بشدة).

نتائج التساؤل الثالث: ما دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة المشكلات الاقتصادية لمرضى الإقامة الطويلة بمستشفى ابن سيناء بمنطقة مكة المكرمة؟.

جدول رقم (٤): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة حول دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة المشكلات الاقتصادية لمرضى الإقامة الطويلة.

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	مخاطبة الجهات الخيرية لتوفير الدعم المادي للمرضى المحتاجين.	4.30	0.85	أوافق بشدة	5
٢	يتلمس بشكل مستمر احتياجات المريض المادية ومشكلاته الاقتصادية.	4.38	0.59	أوافق بشدة	3
٣	المساهمة في توفير عمل لأحد أفراد المريض للمساعدة بتلبية احتياجات الأسرة.	4.40	0.67	أوافق بشدة	2
٤	توفير فرص الرعاية الصحية والتعليمية والمهنية المناسبة للمريض.	4.50	0.64	أوافق بشدة	1
٥	أشجع المرضى على عرض ظروفهم ومشاكلهم المادية للمختصين وأهل الخير دون حرج.	4.18	1.03	أوافق	6
٦	أهتم بصورة أكبر بحل المشكلات المادية التي تؤثر في علاج المرض.	4.35	0.70	أوافق بشدة	4

جميع الحقوق محفوظة لـ المجلة العربية للبحوث موقع https://arabmagazine.net

	الدرجة الكلية للمحور	4.35	0.75	أوافق بشدة	

يتضح مما سبق أنّ أفراد العينة يوافقون بشدة على دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة المشكلات الاقتصادية لمرضى الإقامة الطويلة بمستشفى ابن سيناء بمنطقة مكة المكرمة، وقد تم ترتيب العبارات تنازلياً وفقاً لدرجة الموافقة، فنجد أن أكثر تلك الأدوار تتمثل في الآتي:

١. (توفير فرص الرعاية الصحية والتعليمية والمهنية المناسبة للمريض) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٠) ومستوى استجابة (أوافق بشدة).

٢. (المساهمة في توفير عمل لأحد أفراد المريض للمساعدة بتلبية احتياجات الأسرة) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٠) ومستوى استجابة (أوافق بشدة).

٣. (يتلمس بشكل مستمر احتياجات المريض المادية ومشكلاته الاقتصادية) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٨) ومستوى استجابة (أوافق بشدة).

نتائج التساؤل الرابع: ما المقترحات التي يجب أن تعمل على تحسين دور الأخصائيين الاجتماعيين في أداء أدوارهم المهنية ضمن الفريق الطبي؟

جدول رقم(0): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة حول المقترحات التي يجب أن تعمل على تحسين دور الأخصائيين الاجتماعيين في أداء أدوارهم المهنية ضمن الفريق الطبي تتمثل في الآتي:

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	عقد دورات تدريبية لتحسن الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين.	4.43	0.59	أوافق بشدة	1

جميع الحقوق محفوظة لـ المجلة العربية للبحوث موقع https://arabmagazine.net

٢	إجراء الأبحاث العلمية الاجتماعية ذات العلاقة بالمرضى بشكل مستمر.	4.28	0.85	أوافق بشدة	2
٣	إعطاء صلاحيات للأخصائي لتطوير عمله وتشجيعه على التطور بحوافز مادية ومعنوية.	4.23	0.73	أوافق بشدة	4
٤	التحديد الدقيق للدور الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي الطبي مع المرضى حتى لا يتداخل مع أدوار أخرى.	4.23	0.66	أوافق بشدة	5
٥	توفير أعداد كافية من الأخصائيين الاجتماعيين من الجنسين بما يتناسب مع أعداد المرضى.	4.28	0.72	أوافق بشدة	3
٦	توضيح دور الأخصائي الاجتماعي الطبي لكافة أفراد الفريق الطبي المعالج والتأكيد على أهميته من قبل الإدارة العليا بالمستشفى.	4.05	0.90	أوافق	6
	الدرجة الكلية للمحور	4.25	0.74	أوافق بشدة	

يتضح مما سبق أنّ أفراد العينة يوافقون بشدة على المقترحات التي يجب أن تعمل على تحسين دور الأخصائيين الاجتماعيين في أداء أدوارهم المهنية ضمن الفريق الطبي، وقد تم ترتيب العبارات تنازلياً وفقاً لدرجة الموافقة، فنجد أن أهم تلك المقترحات من وجهة نظر الفريق الطبي هي:

١. (عقد دورات تدريبية لتحسن الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٣) ومستوى استجابة (أوافق بشدة).

جميع الحقوق محفوظة لـ المجلة العربية للبحوث موقع https://arabmagazine.net

٢. (إجراء الأبحاث العلمية الاجتماعية ذات العلاقة بالمرضى بشكل مستمر) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٨) ومستوى استجابة (أوافق بشدة).

٣. (توفير أعداد كافية من الأخصائيين الاجتماعيين من الجنسين بما يتناسب مع أعداد المرضى) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٨) ومستوى استجابة (أوافق بشدة).

ملخص النتائج:

يتمثل دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة المشكلات الاجتماعية والأسرية لمرضى الإقامة الطويلة بمستشفى ابن سيناء بمنطقة مكة المكرمة، في الآتي:

- زيادة الوعي الصحي للعائل الذي سوف يقوم بخدمة المريض بعد خروجه.
- يحتفظ الأخصائي الاجتماعي الطبي بسجلات طبية دقيقة وموثقة يقدمها للمرضى للاستفادة منها إذا لزم الأمر.
- يعمل الأخصائي الاجتماعي الطبي جاهداً لحل المشاكل الأسرية التي تواجه المرضى.

يتمثل دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة المشكلات النفسية لمرضى الإقامة الطويلة بمستشفى ابن سيناء بمنطقة مكة المكرمة، وذلك من خلال:

- تهيئة المرضى لتقبل بعض أنواع الاختبارات الطبية التي تضايقهم وتثير مخاوفهم.
- العمل على التخفيف من مشاعر الضيق لدى المريض.
- يغرس الأخصائي الاجتماعي الطبي بسلوكه الأمان والطمأنينة في نفوس المرضى.

يتمثل دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في مواجهة المشكلات الاقتصادية لمرضى الإقامة الطويلة بمستشفى ابن سيناء بمنطقة مكة المكرمة، وذلك من خلال:

- توفير فرص الرعاية الصحية والتعليمية والمهنية المناسبة للمريض.
- المساهمة في توفير عمل لأحد أفراد المريض للمساعدة بتلبية احتياجات الأسرة.
- يتلمس بشكل مستمر احتياجات المريض المادية ومشكلاته الاقتصادية.

جميع الحقوق محفوظة لـ المجلة العربية للبحوث موقع https://arabmagazine.net

تتلخص أهم المقترحات التي تعمل على تحسين دور الأخصائيين الاجتماعيين الطبيين في أداء أدوارهم المهنية ضمن الفريق الطبي في الآتي:

- عقد دورات تدريبية لتحسن الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين الطبيين.
- توفير أعداد كافية من الأخصائيين الاجتماعيين الطبيين من الجنسين بما يتناسب مع أعداد المرضى.
- إجراء الأبحاث العلمية الاجتماعية ذات العلاقة بالمرضى بشكل مستمر.

التوصيات:

على ضوء النتائج السابقة يوصي الباحث بالتوصيات التالية:

ضرورة مواجهة المشكلات الاجتماعية والأسرية لمرضى الإقامة الطويلة بزيادة الوعي الصحي للعائل الذي سوف يقوم بخدمة المريض بعد خروجه.

ضرورة مواجهة المشكلات النفسية لمرضى الإقامة الطويلة، وتهيئة المرضى لتقبل بعض أنواع الاختبارات الطبية التي تضايقهم وتثير مخاوفهم.

فعالية دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في التخفيف من مشاعر الضيق، وغرس الأمان والطمأنينة في نفوس المرضى.

يتطلب مواجهة المشكلات الاقتصادية لمرضى الإقامة الطويلة بتوفير فرص الرعاية الصحية والتعليمية والمهنية المناسبة للمريض.

فعالية دور الأخصائي الاجتماعي الطبي في السعي في توفير عمل لأحد أفراد المريض للمساعدة في تلبية احتياجات الأسرة.

زيادة الاهتمام باحتياجات المرضى المادية ومشكلاته الاقتصادية بشكل مستمر.

ضرورة عقد دورات تدريبية لتحسين الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين الطبيين.

ضرورة توفير الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين الطبيين للتعامل مع المرضى طويلي الإقامة بالمستشفيات .

جميع الحقوق محفوظة لـ المجلة العربية للبحوث موقع https://arabmagazine.net

فسح المجال أمام الأخصائيين الاجتماعيين الطبيين لإجراء الأبحاث العلمية الاجتماعية ذات العلاقة بالمرضى بشكل مستمر.

ضرورة توفير أعداد كافية من الأخصائيين الاجتماعيين الطبيين من الجنسين بما يتناسب مع أعداد المرضى.

تهيئة البيئة المناسبة بما يحسّن من دور الأخصائيين الاجتماعيين الطبيين في التعامل مع مشكلات المرضى طويلي الإقامة في المستشفيات.

المصادر:

الجبرين، جبرين علي.(٢٠٠٢). دور الأخصائي الاجتماعي مع المرضى طويلي الإقامة في المستشفيات: دراسة تطبيقية على بعض مستشفيات مدينة الرياض، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الخامس عشر للخدمة الاجتماعية، القاهرة: جامعة حلوان .

الجوهري؛ محمد محمود، والسمري؛ عدلي محمود.(٢٠١١). المشكلات الاجتماعية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

الخولي، محمد حسام محمد.(٢٠١٩). تقييم أدوار الممارس العام في تأهيل الشباب الجامعي للحياة العملية، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

الزهراني، علي محمد عبد الله.(٢٠١٧). دور الأخصائي الاجتماعي الطبي مع مرضى الإقامة الطويلة: دراسة تطبيقية على المستشفيات الحكومية العامة بمدينة جدة، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ع(٨)، مصر: جامعة الفيوم.

الشهراني، عائض بن سعد أبو نخاع.(٢٠١٣). الخدمة الاجتماعية: شمولية التطبيق ومهنية الممارسة، ط(٤)، جدة: دار خوارزم العلمية للنشر والتوزيع .

الشيباني، نورة.(٢٠٠٦). العوامل المؤثرة على أداء العاملين في أقسام الخدمة الاجتماعية بالمجال الطبي": دراسة مطبقة بمجمع الرياض الطبي، السعودية: الخدمة الاجتماعية الطبية .

عبد الهادي، ابراهيم.(٢٠١٢). "الرعاية الطبية والتأهيلية من منظور الخدمة الاجتماعية"، ط(١)، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث .

قاسم؛ مصطفى محمد، ونيازي؛ عبد المجيد طاش، والحلاشي، عبد الرحمن.(٢٠١٥). الخدمة الاجتماعية في المستشفيات، الرياض/السعودية: مكتبة المتنبي.

جميع الحقوق محفوظة لـ المجلة العربية للبحوث موقع https://arabmagazine.net

قمر، عصام.(٢٠٠٨)." الخدمة الاجتماعية بين الصحة العامة والبيئة، الطبعة الأولى، مصر: دار السحاب للنشر والتوزيع.
المزجاجي، أحمد بن داود.(٢٠١٣). الوجيز في طرق البحث العلمي، جدة: دار خوارزم العلمية للنشر والتوزيع .
النعيم، سليمان بن عبد الله.(٢٠١٢)." دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع مشكلات المرضى طويلي الإقامة: دراسة ميدانية بمستشفيات منطقة القصيم"، رسالة ماجستير، القصيم: جامعة القصيم، عمادة الدراسات العليا.
دليل سياسات وإجراءات الخدمة الاجتماعية الطبية بوزارة الصحة السعودية، ٢٠١٤م.
by Karen K. Kirst-Ashman.(2010). *Generalist Practice with Organizations and Communities* .

جميع الحقوق محفوظة لـ المجلة العربية للبحوث موقع https://arabmagazine.net